



جيوبوليتيك القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية باستخدام مؤشرات القياس الكمي

للمدة ٢٠٢١-٢٠١٠

أ.م.د خطاب سعد محييميد

جامعة تكريت-كلية الآداب-قسم الجغرافية التطبيقية

Geopolitics of the economic power of the Kingdom of Saudi Arabia using quantitative measurement indicators for the period 2010-2021

Asst. prof. Dr khitab Saad Muhaimed al-Jubouri

University of Tikrit / College of Arts Department of Applied Geography

aljobedrkatab976@tu.edu.iq

المستخلص

شهد هيكل القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية نمواً كبيراً خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢١) وانعكس هذا النمو على مكانة الدولة وقوتها الاقتصادية، إذ عملت المملكة على رصد الأموال لتطوير الهيكل الاقتصادي من خلال تنوع القاعدة الاقتصادية لدفع عملية التنمية التي توضحها مؤشرات الاقتصاد وفي هذا المجال أصدرت المملكة العديد من الإجراءات التي تهدف الى تنوع الهيكل الاقتصادي لتحقيق اهدافها الجيوبوليتيكية. الكلمات المفتاحية: مؤشرات، الاقتصاد، القوة الاقتصادية، الجيوبوليتيكية

Abstract

The economic power structure of the Kingdom of Saudi Arabia witnessed significant growth during the period (2010-2021), and this growth was reflected in the country's status and economic strength, as the Kingdom worked to allocate funds to develop the economic structure through diversifying the economic base to drive the development process illustrated by economic indicators. In this field, the Kingdom issued many measures aimed at diversifying the economic structure to achieve its geopolitical goals.

Keywords: Indicators, structure, economic power, geopolitical.

المقدمة

أن مكانة وقوة الدولة الاقتصادية والسياسية في المحيطين الاقليمي والدولي تعتمد بشكل كبير على القدرات الاقتصادية المتوفرة فيها والتي يمكن بيانها من خلال العديد من المؤشرات الاقتصادية لتلك الدولة كما وتعُد التجارة الدولية محور ارتكاز للعلاقات الدولية، حيث يبنى عليها مواقف الدول تجاه بعضها البعض في الشؤون الاقتصادية وغيرها من الأمور التي تهم البلدان استراتيجياً وأمنياً وسياسياً، اما الآفاق المستقبلية فان علم الجيوبوليتيك يهتم في العلاقة بين الرقعة الجغرافية والسياسة ومدى تأثير العناصر الجغرافية في الوزن الاقليمي والدولي للدولة.

أولاً مشكلة الدراسة

ما هو دور المؤشرات الاقتصادية في معرفة حجم القوة الاقتصادية وأثارها الجيوبوليتيكي للمملكة العربية السعودية .

ثانياً فرضية الدراسة

أن للمؤشرات الاقتصادية دوراً كبيراً في معرفة حجم التطور الجيوبوليتيكي للقوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية.

ثالثاً أهداف الدراسة

إظهار دور المؤشرات الاقتصادية في معرفة حجم القوة الاقتصادية ودورها الجيوبوليتيكي للمملكة العربية السعودية.

رابعاً أهمية الدراسة

نظراً لأهمية مؤشرات التحليل الكمي للاقتصاد للمملكة العربية السعودية في معرفة حجم القوة الاقتصادية ودورها الجيوبولتيكية فقد جاءت هذه الدراسة.

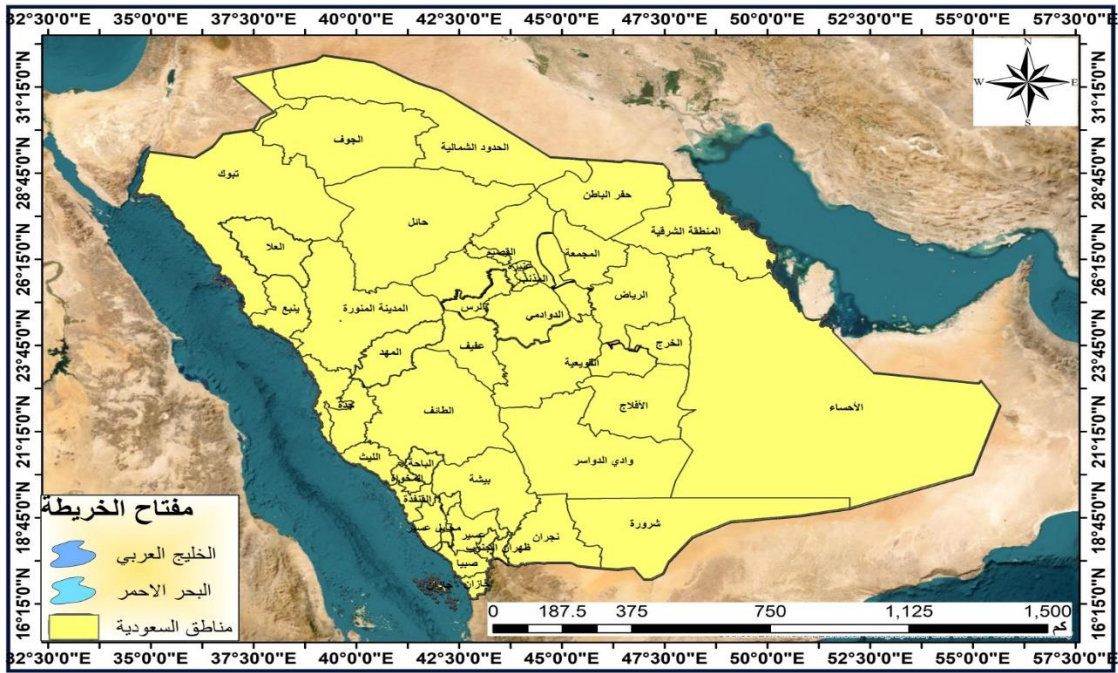
خاصاً منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل القوة في الجغرافية السياسية من أجل معرفة مؤشرات معتمدين بذلك على بيانات الهيئة العامة للإحصاء والمجموعات الإحصائية الخاصة باقتصاد المملكة العربية السعودية، فضلاً عن بيانات البنك الدولي والمنظمات العالمية الرسمية.

سادساً: إبعاد الدراسة

١- البعد المكاني تقع المملكة العربية السعودية في الركن الجنوبي من قارة آسيا، بين خطي طول ٢٤.٣٥ و ٥٥.٣٧ شرقاً. ودائرتي عرض ٢٣.١٥ شمالاً، وتحتل موقعاً استراتيجياً بين قارات العالم، وتقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية، وتحدها عدة دول ومسطحات مائية وتحدها من الشمال الأردن والعراق ومن الشرق تحدها الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة ومن الجنوب تحدها اليمن ومن الغرب تطل على البحر الأحمر وتبلغ مساحة المملكة حوالي ٢.١٥ مليون كيلومتر مربع، مما يجعلها أكبر دولة في الشرق الأوسط كما في الخريطة (١) خريطة (١)

موقع المملكة العربية السعودية



المصدر : موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني <https://www.gcs.gov.sa> ومخرجات برنامج (GIS. 10.8)

٢: البعد الزمني اقتصرت الدراسة على دراسة جيوبولتيك القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية باستخدام مؤشرات القياس الكمي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١م) التحليل الكمي لمؤشرات القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية تعد المؤشرات الاقتصادية للدولة اذ تعطي صورة واضحة عن مسار القوة الشاملة لتلك الدولة ونموها الاقتصادي، فهي تعد الركن الأساسي لمعرفة مدى القوة الاقتصادية لتلك الدولة، كذلك وتستعمل لتفسير امكانيات الدولة في الوقت الحالي والمستقبلي ومدى تأثيرها وتأثيرها في المحيط الاقليمي والدولي، وتبرز أهمية تلك المؤشرات بعدّها أحد اهم العوامل المساعدة في فهم وتحليل العلاقات الخارجية والتوجهات السياسية للدولة واثرها على قوة الدولة في محيطها الاقليمي والدولي(الجبوري، ٢٠٢٢، ص١٢٣)، ولما تسهم في تفسير دور المملكة اقليمياً ودولياً.

١- مؤشر التجارة الخارجية تعد التجارة الخارجية بنشاطها الصادرات والواردات من الطرائق والمؤشرات المهمة لمعرفة مكانة الدولة في محيطها الاقليمي والدولي، كما تعد التجارة الدولية محور ارتكاز للعلاقات الدولية، حيث يبنى عليها مواقف الدول تجاه بعضها البعض في الشؤون الاقتصادية وغيرها من الأمور التي تهم البلدان استراتيجياً وأمنياً وسياسياً(الشاذلي، ٢٠٢٢، ص٣)، فالتجارة الخارجية من العوامل المؤثرة في الدولة فهي تحدد طبيعة العلاقات القائمة بينها وبين الدول اقليمياً وعالمياً، اذ تمثل الوسيلة التي يمكن من خلالها ان تظهر أهمية الدولة ومدى مساهمتها في مجال التجارة الدولية، فهي تعد من اكثر القطاعات تأثراً بالتغيرات السياسية(سيان، ٢٠٠٧، ص٨٠)، والاقتصادية التي يشهدها العالم والمتمثلة بظهور التكتلات الاقتصادية في منتصف القرن العشرين الى جانب ذلك ظهور المنظمات الدولية، ومنظمة التجارة العالمية في عام

١٩٩٤ التي تعدُّ احد الدعائم الاساسية في النظام الاقتصادي العالمي الجديد(نعيم،٢٠٠٧،ص٢٢٣) إذ تأتي أهمية انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية من طبيعة اقتصادها الذي يعتمد بشكل كبير على التجارة الخارجية كونه يمثل سوقاً واسعاً للعديد من السلع والخدمات التي تنتج في الدول النامية والمتقدمة، ولقد ادركت ان انضمامها سوف يفتح اقتصادها على الاقتصاد العالمي والا سوف تبقى مهمشة وبمعزل عن منظومة الاقتصاد العالمي مما يؤثر سلباً على مسارات التنمية التي تطمح لها المملكة، فقد بذلت جهوداً كبيرة من خلال المفاوضات التي استمرت لأكثر من ١٢ عاما وحصلت بعدها على العضوية في عام ٢٠٠٥ لتصبح احد اعضاء منظمة التجارة العالمية(العتيبي، ٢٠٠٨، ص٢-٨) وللتجارة الخارجية دور كبير على مستوى الاقتصاد المحلي والدولي، ويعد مستوى التجارة الخارجية مؤشراً مهماً للنمو الاقتصادي، والذي ينعكس على مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية في الدولة، ويعدُّ الهدف الاساسي من التجارة الخارجية هو تبادل السلع والخدمات بين الدول، وذلك بسبب الندرة لتلك السلع في الدول المستورة(الزيون،٢٠١٥،ص١٧)، ويمكن القول ان النشاط التجاري يتألف من الصادرات والواردات.

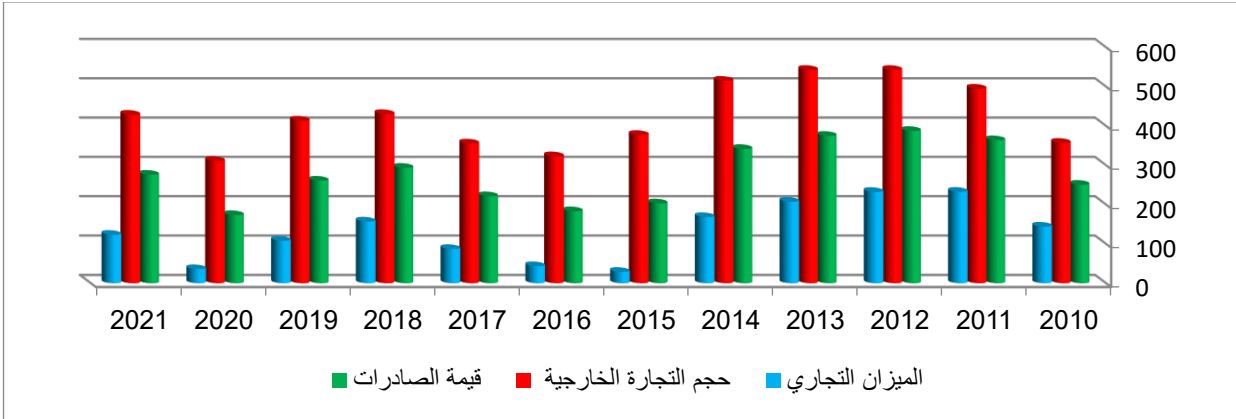
٢_ مؤشر الصادرات والواردات الصادرات هي ذلك الجزء من الناتج المحلي الاجمالي الذي يتم بيعه الى دول العالم، فهي تمثل جزءاً من الطلب على الناتج المحلي الاجمالي، فان الصادرات تعرف بانها سلع وخدمات وأصول رأسمالية تباع من الدول المنتجة لها الى الدول المستورة، وأن هيكل الصادرات يشتمل على جانبين هما: التركيب السلعي والتوزيع الجغرافي للصادرات، اذ يعبر التركيب السلعي عن طبيعة تركيب الهيكل الاقتصادي القومي، فكلما تنوعت المكونات السلعية وتوزعت أهميتها النسبية على اكبر عدد من السلع المصدرة دل ذلك على تطور الهيكل الانتاجي للدول وقلت مخاطر الدول في الحصول على العوائد الاجنبية(طالب،٢٠١٣،ص٦٨) اما الواردات فتعرف على انها جزء من الناتج الوطني للدول الاخرى ويتم استعمالها في حدود دول اخرى من خلال استيراد السلع والخدمات من خارج حدود الدولة فهي تصب في مصالح الدول المنتجة لهذه السلع، وان زيادة الواردات سوف تؤدي الى تخفيف الطلب على السلع والخدمات داخل الدولة، وان تحليل الهيكل السلعي للواردات ذا اهمية في توضيح طبيعة التطورات على الاقتصاد القومي ودرجة ارتباطها وتبعيةها للخارج، فكلما ارتفعت قيمة الصادرات على قيمة السلع المستوردة دل ذلك على عدم التبعية والتطور في الهيكل الاقتصادي والارتفاع في الميزان التجاري يتبين من خلال جدول(١) والشكل (١)، ان حجم التجارة الخارجية للمملكة بلغ (٣٥٧) مليون دولاراً عام ٢٠١٠، ثم قفزت الى (٥٤٢.٤٧) مليون دولاراً عام ٢٠١٢، فيما انخفضت حجم التجارة الخارجية في عام ٢٠١٥ ٢٠١٦ فقد بلغ نحو(٣٧٧.١٧)و(٣٢٢.٨٥) مليون دولاراً على التوالي، وكان ذلك الانخفاض بسبب الاضطرابات السياسية التي حصلت في العديد من دول العالم العربي مما اثر في التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية والعالم، ولكن بدأت بالارتفاع حتى بلغ حجم التجارة الخارجية عام ٢٠١٩ نحو(٤١٣.٦) مليون دولاراً، في حين بلغت عام ٢٠٢١ نحو(٤٢٨.٤٩) مليون دولاراً، اما بالنسبة للصادرات فلقد بلغت قيمة الصادرات السعودية في عام ٢٠١٠ نحو(٢٥٠.٤٤) مليون دولاراً وبدأت الصادرات بالارتفاع حتى سجلت اعلى قيمة في عام ٢٠١٢ إذ بلغت(٣٨٧.٨٢) مليون دولاراً، ولكن بدأت بالانخفاض في الاعوام اللاحقة إذ سجلت اقل قيمة للصادرات في عام ٢٠٢٠ إذ بلغت(١٧٣.٣٧) مليون دولاراً، ومن أهم الدول المستوردة من المملكة العربية السعودية فتعدُّ دول آسيا في المرتبة الأولى، تليها مجموعة دول أمريكا الشمالية، ثم دول أوروبا الغربية، واخيراً دول مجلس التعاون الخليجي في المرتبة الرابعة، وتشتهر المملكة بتصدير العديد من المنتجات، والتي يعدُّ النفط في مقدمتها، حيث تمثل صادرات المملكة من النفط حوالي ٩٠٪ من جملة الصادرات السعودية، فهي تؤدي دوراً قيادياً في أوبك، ولكن يعدُّ الاعتماد على النفط عامل ضعف فهو اسير اقتصاديات النفط، فهو يولد مخاطر على الاقتصاد الوطني لأن اسعار النفط تتحدد إيراداته عالمياً. ومن ثم لا يمكن ان يرتهن اداء الاقتصاد لعوامل خارجية. ويعدُّ النفط مورداً اقتصادياً ناضباً وان استخراجه يعدُّ استنزافاً لمخزونة، مع ان اسعار النفط العالمية متقلبة، اي ان إيرادات النفط غير مستقرة، فيما باقي الصادرات أهمها المنتجات المعدنية والتي تمثل نسبة كبيرة من جملة الصادرات السعودية، والمنتجات الكيماوية، والمعادن العادية، والمواد الغذائية والآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية والورق ومصنوعاتها والاقمشة وغيرها، اما بالنسبة لقيمة الواردات السعودية فقد بلغت قيمتها في عام ٢٠١٠ نحو(١٠٦.٥٦) مليون دولاراً، وقد بدأت بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى سجلت اعلى قيمة للواردات الى السعودية في عام ٢٠١٥ حوالي(١٧٤.١٩) مليون دولاراً، فيما سجلت انخفاضاً في الاعوام اللاحقة حتى بلغت قيمة الواردات في عام ٢٠٢١ نحو(١٥٢.٦٦) مليون دولاراً، ومن دول الشراكة التجارية التي تستورد منها المملكة العربية السعودية، الصين، والولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، والمانيا، واليابان، والهند، وفرنسا، وايطاليا، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة الامريكية، وكانت أهم السلع المستوردة من هذه الدول، سيارات نقل ركاب، الاجهزة الالكترونية، والادوية، وزيت ومحضرات نفط غير الخام، وسفن وقوارب، وقطاع غيار، واجزاء طائرات، وذهب، ومنتجات حديد، ولحوم دواجن، وأرز، وغيرها من السلع التي تحتاجها السعودية لتغطية الطلب المحلي، وسد النقص في الأسواق اما الميزان التجاري فقد سجل ارتفاعاً في جميع السنوات وذلك بسبب ارتفاع قيمة الصادرات السعودية

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

على قيمة الواردات، وقد سجل اعلى ارتفاع له في عام ٢٠١١ إذ بلغ (٢٣٢.٤٦) مليون دولاراً، اما في المرتبة الثاني فقد جاء عام ٢٠١٢ إذ بلغت (٢٣٢,١٥) مليون دولاراً، وبعد ذلك سجل حجم الميزان التجاري تراجعاً ملحوظاً حيث سجل ادنى قيمة له في عام ٢٠١٥ إذ بلغ (٢٨,٧٩) مليون دولاراً بينما بلغت قيمة الميزان التجاري لعام ٢٠٢١ (١٢٣.١٧) مليون دولاراً وكان ذلك بسبب انخفاض قيمة الصادرات وارتفاع في قيمة الواردات الى السعودية مما سجل اقل قيمة في الميزان التجاري السعودي حسب السنوات المختارة، وهذا يعد مؤشراً ايجابياً لصالح المملكة. (جدول (١) مؤشر التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) (بمليون دولاراً)

السنة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	حجم التجارة الخارجية	الميزان التجاري
٢٠١٠	٢٥٠.٤٤	١٠٦.٥٦	٣٥٧	١٤٣.٨٨
٢٠١١	٣٦٣.٦٨	١٣١.٢٢	٤٩٤.٩	٢٣٢.٤٦
٢٠١٢	٣٨٧.٣١	١٥٥.١٦	٥٤٢.٤٧	٢٣٢.١٥
٢٠١٣	٣٧٤.٨٢	١٦٧.٦٨	٥٤٢.٥	٢٠٧.١٤
٢٠١٤	٣٤١.٤٧	١٧٣.٣٥	٥١٤.٨٢	١٦٨.١٢
٢٠١٥	٢٠٢.٩٨	١٧٤.١٩	٣٧٧.١٧	٢٨.٧٩
٢٠١٦	١٨٣.٠٧	١٣٩.٧٨	٣٢٢.٨٥	٤٣.٢٩
٢٠١٧	٢٢١.٢١	١٣٤.١٤	٣٥٥.٣٥	٨٧.٠٧
٢٠١٨	٢٩٣.٥٥	١٣٦.٦٨	٤٣٠.٢٣	١٥٦.٨٧
٢٠١٩	٢٦٠.٨٧	١٥٢.٧٣	٤١٣.٦	١٠٨.١٤
2020	١٧٣.٣٧	١٣٧.٦١	٣١٠.٩٨	٣٥.٧٦
٢٠٢١	٢٧٥.٨٣	١٥٢.٦٦	٤٢٨.٤٩	١٢٣.١٧

المصدر/ المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للإحصاء، التجارة الدولية، التبادل التجاري، لعام ٢٠٢١ الشكل (١) مؤشر التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) (بمليون دولاراً)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) مما تقدم نستنتج ان قطاع التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية يعد من مؤشرات القوة الاقتصادية وذلك بسبب ارتفاع قيمة الصادرات بالمقارنة مع الواردات، ونلاحظ ذلك من خلال ارتفاع الميزان التجاري السعودي وعدم وجود اي عجز في جميع السنوات، مما دل ذلك على ان المملكة تمتلك علاقات اقتصادية تجارية مع دول العالم، ذلك بسبب انفتاح الاقتصاد السعودي بسبب موقعها الاستراتيجي والسياسي، الامر الذي جعل المملكة السعودية ذات اهمية على المستويين الإقليمي والدولي.

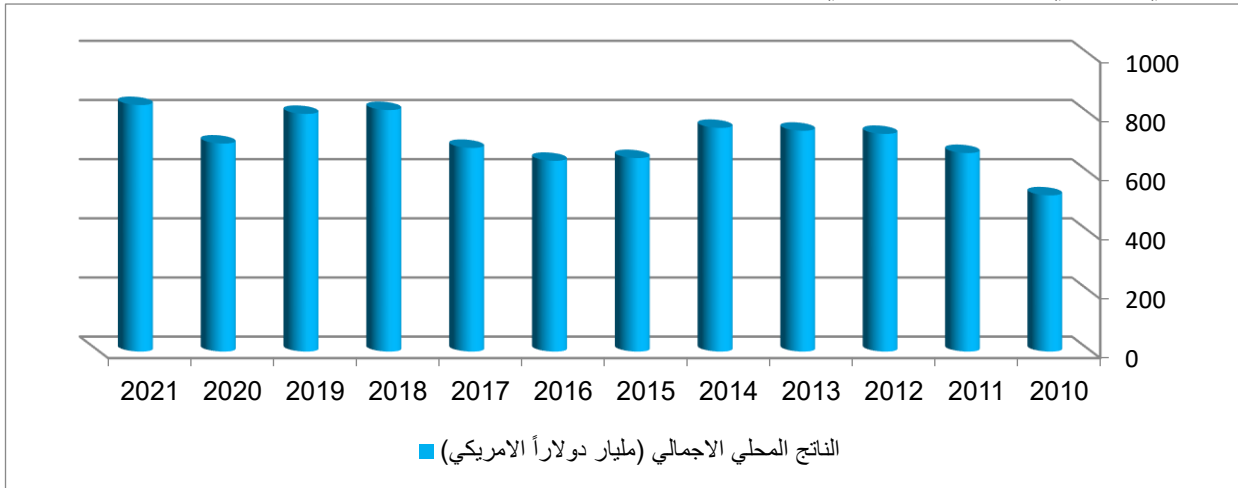
٣_ مؤشر الناتج المحلي الاجمالي أن مؤشر الناتج المحلي يعكس حجم النشاط الاقتصادي إذ يمكن من خلالها يتم رصد التحركات الاقتصادية الرئيسية كافة كالإنتاج والاستهلاك، وان هذه المؤشرات تعد من المؤشرات المهمة لتوضيح قوة الدولة الاقتصادية، إذ يحتاج المخططون ومنتخو القرار الاقتصادي من اجل رسم صورة واضحة في السياسات الاقتصادية وتطويرها داخل الدولة، وعندما يتم ملاحظة ارتفاع في الناتج المحلي الاجمالي فهو مؤشر الى تحسين او ان هناك تطور في مجال الاستثمار والتدفقات النقدية والمبيعات (الصاوي، ٢٠١٦، ص ٤) إذ يوضح جدول (٢)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

والشكل (٢) من خلال البيانات المتاحة أن قيمة الناتج المحلي الاجمالي للمملكة شهدت خلال السنوات (٢٠١٠-٢٠٢١) تصاعداً تدريجياً وباستمرار ما عدا تراجع في عام ٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ بسبب بعض الاضطرابات السياسية في عدة دول عربية، إذ سجلت اعلى قيمة للناتج المحلي الاجمالي لعام ٢٠٢١ اذ بلغت (٨٣٣.٥٤) مليار دولاراً امريكياً، اما اقل قيمة تم تسجيلها في عام ٢٠١٠ فقد بلغت (٥٢٨.٢١) مليار دولاراً امريكياً، فيما بلغ نصيب الناتج المحلي الاجمالي (١٧,٩٥٨) وهي اقل قيمة تم تسجيلها، فيما سجل اعلى قيمة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في عام ٢٠١٢ فقد بلغت (٢٣,٨٧٨) دولاراً امريكياً، فيما بلغت في عام ٢٠٢١ نحو (٢٣,١٨٥) دولاراً امريكياً، وان سبب الزيادة والانخفاض الحاصل في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية هو النمو او التراجع المحقق في العديد من الانشطة منها التجارة وانشطة المال والتأمين وأنشطة النقل والتخزين والنشاط المحقق في القطاع النفطي والغازي والبتروكيماويات، وغيرها العديد من الانشطة التي تؤثر في الارتفاع والانخفاض في الناتج المحلي الاجمالي. جدول (٢) مؤشر الناتج المحلي الاجمالي ونمو الناتج المحلي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١) (بمليار دولاراً)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولاراً الامريكي)	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية للدولاراً الأمريكي
٢٠١٠	٥٢٨,٢١	١٧,٩٥٨
٢٠١١	٦٧١,٢٤	٢٢,٢٦٢
٢٠١٢	٧٣٥,٩٧	٢٣,٨٧٨
٢٠١٣	٧٤٦,٦٥	٢٣,٧١٦
٢٠١٤	٧٥٦,٣٥	٢٣,٥٤٣
٢٠١٥	٦٥٤,٢٧	١٩,٩٧٧
٢٠١٦	٦٤٤,٩٤	١٩,٣٠٠
٢٠١٧	٦٨٨,٥٩	٢٠,١٣٨
٢٠١٨	٨١٦,٥٨	٢٣,٣١٨
٢٠١٩	٨٠٣,٦٢	٢٢,٤٣٠
٢٠٢٠	٧٠٣,٣٧	١٩,٥٣٩
٢٠٢١	٨٣٣,٥٤	٢٣,١٨٥

المصدر/ بالاعتماد على البنك الدولي ، الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية، ٢٥/١/٢٠٢٣. <https://data.albankaldawli.org>
شكل (٢) الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولاراً امريكياً) للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١) (بمليار دولاراً)



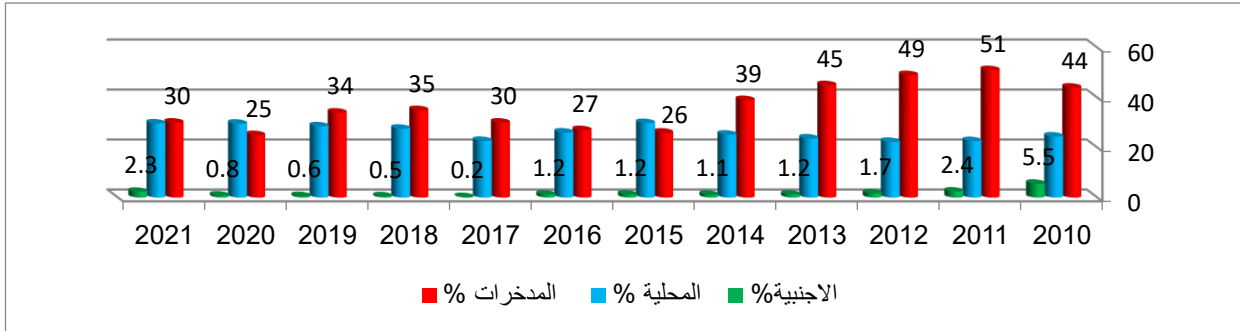
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

٤_ مؤشر أداء المدخرات والاستثمارات في الناتج المحلي الاجمالي يقيس هذا المؤشر دور الاستثمارات والمدخرات في تحقيق الناتج المحلي الاجمالي، وإظهار مدى اعتماد الدولة على التمويل المحلي للدولة أو الخارجي في الناتج المحلي (الصاوي، ص٦)، أي كلما اعتمد الناتج المحلي الاجمالي على الاستثمارات المحلية والمدخرات، كلما كان المؤشر ايجابياً وتجنب الاقتصاد من مخاطر التقلبات الخارجية او حتى الوقوع في التبعية الاقتصادية الى الدول الخارج، ليتمكن اعتماد الدولة لتوظيف القوة الاقتصادية والسياسية اقليمياً ودولياً. من خلال جدول (٣) والشكل (٣) نلاحظ ان نسبة المدخرات قد شهدت تراجعاً ملحوظاً بعد ان تم تسجيل اعلى ارتفاع له في عام ٢٠١١ فقد بلغ ٥١٪ وقد بدأت بالتراجع في الاعوام اللاحقة فقد تم تسجيل اقل نسبة في عام ٢٠٢٠ فقد بلغت ٢٥٪، على الرغم من الارتفاع في الناتج المحلي الاجمالي وزيادة في نصيب الفرد السعودي في الناتج المحلي الإجمالي، ولكن انعكس ذلك على الارتفاع في الاستهلاك في قطاع الخدمات، مما ساعد على زيادة معدلات النمو في المملكة العربية السعودية. وأما أداء الاستثمارات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي فقد شهدت ارتفاع في بعض السنوات فقد تم تسجيل اقل نسبة في الاستثمار المحلي والاجنبي في عام ٢٠١٧ فقد بلغت الاستثمارات المحلية ٢٢.٦٧٪، اما الاستثمار الاجنبي فقد بلغ ٠.٢٪ وقد بلغ مجموعهما ٢٢.٦٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي، فيما تم تسجيل اعلى نسبة في الاستثمار المحلي في عام ٢٠١٥ وقد بلغت ٢٩.٨٪، اما الاستثمار الاجنبي في عام ٢٠١٠ فقد بلغت ٥.٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ان الاستثمارات الاجنبية تعد من الركائز الاساسية في تدفق رؤوس الاموال وزيادة الاحتياطيات من العملات الأجنبية فهي مهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في المملكة، لتحقيق مكانة استراتيجية على المستوى الاقليمي والدولي جدول(٣) مؤشر نسبة الادخار وصافي الاستثمارات الوافدة من الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١)

السنة	الاستثمارات %		المدخرات %
	المحلية %	الاجنبية %	
٢٠١٠	٢٤,٤٣	٥,٥	٤٤
٢٠١١	٢٢,٥٩	٢,٤	٥١
٢٠١٢	٢٢,٢٧	١,٧	٤٩
٢٠١٣	٢٣,٦٥	١,٢	٤٥
٢٠١٤	٢٥,١٨	١,١	٣٩
٢٠١٥	٢٩,٨٠	١,٢	٢٦
٢٠١٦	٢٦,٠٣	١,٢	٢٧
٢٠١٧	٢٢,٦٧	٠,٢	٣٠
٢٠١٨	٢٧,٥٥	٠,٥	٣٥
٢٠١٩	٢٨,٥١	٠,٦	٣٤
٢٠٢٠	٢٩,٥٦	٠,٨	٢٥
٢٠٢١	٢٩,٦٥	٢,٣	٣٠

المصدر/ بالاعتماد على البنك الدولي، الناتج المحلي الاجمالي للمملكة، ٢٥/١/٢٠٢٣ . <https://data.albankaldawli.org/indicator>
 الشكل (٣) مؤشر نسبة الادخار وصافي الاستثمارات الوافدة من الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

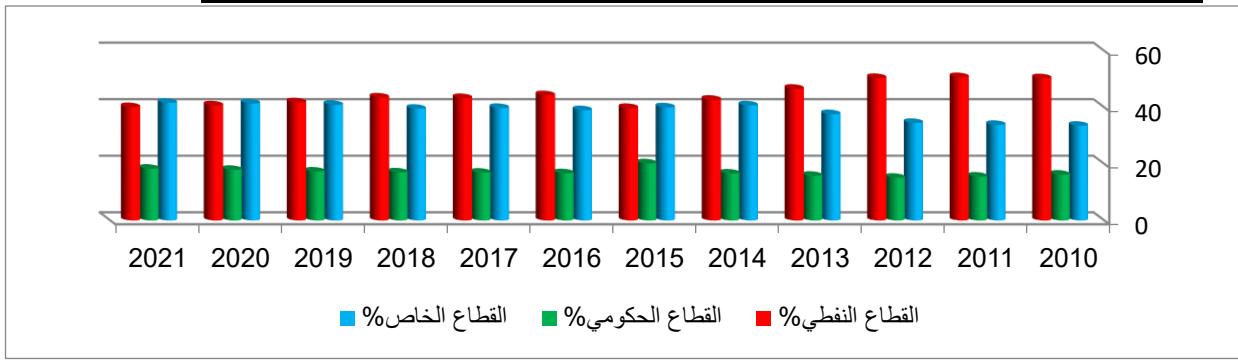
٥_ مؤشر مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي تعدّ من المؤشرات المهمة في الناتج المحلي الاجمالي فمن خلالها يمكن معرفة مدى مساهمة القطاعات الاقتصادية المختلفة في عملية تحقيق قيمة الناتج المحلي الاجمالي، فان الوقوف على مدى الأداء الإنتاجي في الدولة لمعرفة معايير التقدم والتخلف في تصنيف الاقتصاديات داخل الدولة(الجبوري ص٦) وكلما زادت المساهمات الانتاجية زادت من القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، ولكن الاداء الخدمي مهم ومعتمد في تحقيق قيمة مضافة عالية، وليس مجرد تقديم الخدمات الاجتماعية للدولة، وفيما يأتي جدول يوضح أداء القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية، وهو يبين أوجه القوة والضعف في الأداء من خلال جدول(٤) والشكل (٤) يتبين ان القطاع الخاص والقطاع الحكومي يساهمان في الناتج المحلي الاجمالي، وقد بلغت نسبة القطاع الخاص عام ٢٠١٠ نحو ٣٣,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، فيما بدأت بالارتفاع في السنوات اللاحقة وبلغت عام ٢٠١٩ الاعلى مساهمة بين السنوات وبلغ نحو ٤٠,٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي، حتى بلغ مساهمة القطاع الخاص عام ٢٠٢١ إذ بلغت ٤١,٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي. اما القطاع الحكومي بلغ عام ٢٠١٠ نحو ١٦,٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وبعد عام ٢٠١٢ هو الأقل مساهمة بنسبة ١٥,١٪ من الناتج المحلي الاجمالي، بينما يعدّ عام ٢٠١٥ الأفضل للقطاع الحكومي إذ بلغ ٢٠,٢٪، الناتج المحلي الاجمالي، حتى بلغ عام ٢٠٢١ نحو ١٨,٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي. اما قطاع النفط يمثل النصيب الأكبر في الناتج المحلي الاجمالي ولكن بدء بالانخفاض في مساهمة الناتج المحلي الاجمالي، إذ تم تسجيل اعلى مستويات في قطاع النفط في عام ٢٠١١ وبنسبة بلغت ٥٠,٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي، ولكن بدأت النسبة بالانخفاض في السنوات اللاحقة بسبب الخطط التي وضعتها المملكة في رؤية عام ٢٠٣٠ وتقليل الاعتماد على النفط، والاعتماد بشكل اكبر على القطاعات الاخرى، وقد تم تسجيل اقل نسبة في عام ٢٠١٥ إذ بلغت ٣٩,٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي، حتى بلغت عام ٢٠٢١ نحو ٤٠,١٪ من الناتج المحلي الاجمالي. جدول(٤) مؤشر نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولاراً)	القطاع الخاص %	القطاع الحكومي %	القطاع النفطي %
٢٠١٠	٥٢٨,٢١	٣٣,٥	١٦,٢	٥٠,٣
٢٠١١	٦٧١,٢٤	٣٣,٨	١٥,٥	٥٠,٧
٢٠١٢	٧٣٥,٩٧	٣٤,٥	١٥,١	٥٠,٤
٢٠١٣	٧٤٦,٦٥	٣٧,٦	١٥,٨	٤٦,٦
٢٠١٤	٧٥٦,٣٥	٤٠,٧	١٦,٦	٤٢,٧
٢٠١٥	٦٥٤,٢٧	٤٠,٠	٢٠,٢	٣٩,٨
٢٠١٦	٦٤٤,٩٤	٣٩,٠	١٦,٧	٤٤,٣
٢٠١٧	٦٨٨,٥٩	٣٩,٨	١٦,٩	٤٣,٣
٢٠١٨	٨١٦,٥٨	٣٩,٥	١٧,٠	٤٣,٥
٢٠١٩	٨٠٣,٦٢	٤٠,٩	١٧,٣	٤١,٨
٢٠٢٠	٧٠٣,٣٧	٤١,٤	١٧,٩	٤٠,٧
٢٠٢١	٨٣٣,٥٤	٤١,٦	١٨,٣	٤٠,١

المصدر/ مؤسسة النقد العربي السعودي، البنك المركزي السعودي، التقرير السنوي (٥٧) و(٥٤) ٢٠٢٣/١/٣١.

الشكل (٤) مؤشر نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

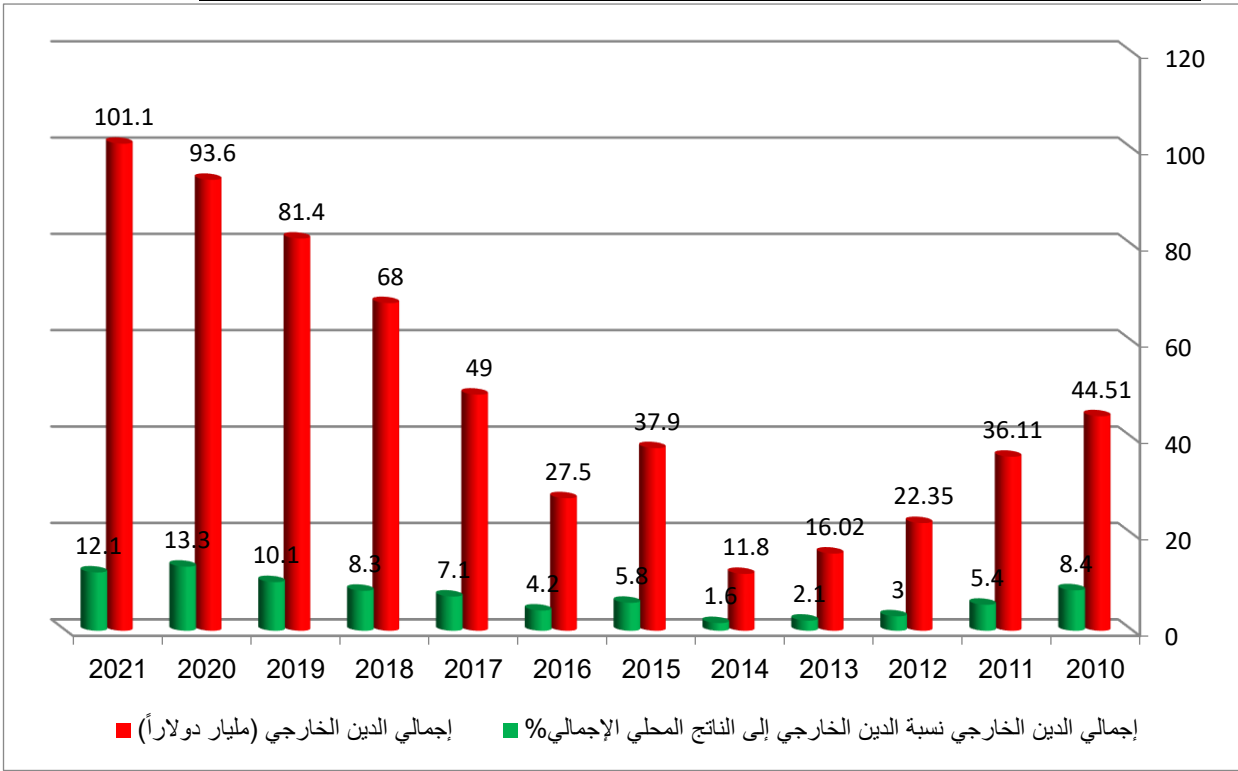
٦_ مؤشر المديونية الخارجية تعدد الديون الخارجية من المؤشرات المهمة لمعرفة مدى قوة الدولة الاقتصادية ومعرفة مدى اعتمادها على اقتصاد الدولة على الخارج وهل الدولة في حالة تبعية اقتصادية الى دول اخرى، ومعرفة إجمالي حجم الديون الخارجية (البهلول، ٢٠٢١، ص ٦٢) ، وقد يكون لتغطية نفقات الدولة أو تمويل مشاريع خارج أو داخل الدولة، ويكون الدين الخارجي مجموعة من سندات الضمان التي تملكها أطراف خارج الدولة وقد تكون حكومات اجنبية أو اشخاص مقيمين خارج حدود الدولة، وكذلك هيئات دولية من خلال جدول (٥) والشكل (٥)، يمكن معرفة الدين الخارجي للمملكة العربية السعودية. وقد تمكنت المملكة من تقليل حجم الدين الخارجي بدءاً من عام ٢٠١٠ إذ انخفضت قيمة الدين وبلغت في عام ٢٠١٤ نحو (١١.٨٠) مليار دولاراً ، بعد ان كانت في عام ٢٠١٣ نحو (١٦.٠٢) مليار دولاراً، ويرجع انخفاض الدين الخارجي في عام ٢٠١٤ بسبب التداعيات السلبية للأزمة المالية العالمية، إذ تأثرت حركة الائتمان بشكل كبير وتعرضت البنوك لأزمات في السيولة، واتجهت إلى دعم البنوك المركزية لتعويض النقص في السيولة لعدة سنوات. أما نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي فقد قلت النسبة في المملكة العربية السعودية من ٨.٤% في عام ٢٠١٠ إلى ١.٦% في عام ٢٠١٤، ولكن عادة النسبة بالارتفاع في السنوات اللاحقة حتى وصلت الى اعلى مستوى ١٣.٣% في عام ٢٠٢٠ من الناتج المحلي الاجمالي، فيما بلغت نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠٢١ نحو ١٢.١%. من خلال ما تقدم تتبين الزيادة في حجم الديون الخارجية فان ذلك له اثر سلبي على القوة الاقتصادية في المملكة. جدول (٥) تطور الدين العام في

المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١) ب(مليار دولاراً)

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولاراً الامريكى)	إجمالي الدين الخارجي (مليار دولاراً)	نسبة الدين الخارجي إلى الناتج المحلي الإجمالي %
٢٠١٠	٥٢٨,٢١	٤٤,٥١	٨,٤
٢٠١١	٦٧١,٢٤	٣٦,١١	٥,٤
٢٠١٢	٧٣٥,٩٧	٢٢,٣٥	٣,٠
٢٠١٣	٧٤٦,٦٥	١٦,٠٢	٢,١
٢٠١٤	٧٥٦,٣٥	١١,٨٠	١,٦
٢٠١٥	٦٥٤,٢٧	٣٧,٩	٥,٨
٢٠١٦	٦٤٤,٩٤	٢٧,٥	٤,٢
٢٠١٧	٦٨٨,٥٩	٤٩,٠	٧,١
٢٠١٨	٨١٦,٥٨	٦٨,٠	٨,٣
٢٠١٩	٨٠٣,٦٢	٨١,٤	١٠,١
٢٠٢٠	٧٠٣,٣٧	٩٣,٦	١٣,٣
٢٠٢١	٨٣٣,٥٤	١٠١,١	١٢,١

المصدر/المركز الوطني لإدارة الدين، التقارير والاحصائيات في المملكة العربية السعودية شكل (٥) تطور الدين العام في المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢١) ب(مليار دولاراً)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

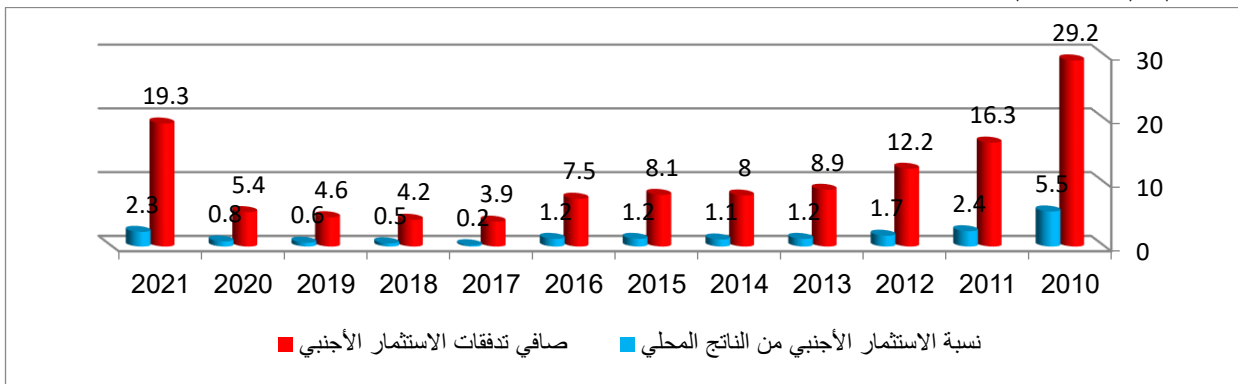
٧_ مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر يُعد الاستثمار الأجنبي من المؤشرات المهمة لمعرفة مدى القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى اعتمادها على الاستثمارات الأجنبية، إذ تسعى المملكة على زيادة الاستثمارات الأجنبية والوطنية فهي مصدر هام لتدفق رؤوس الأموال وزيادة الاحتياطيات من العملات الأجنبية إذ تؤدي دوراً كبيراً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الدولة، كذلك تحقق مكانة استراتيجية مهمة على المستوى الاقليمي والدولي. من خلال جدول (٦) والشكل (٦) بلغ حجم الاستثمار التراكمي للمملكة العربية السعودية للمدة ٢٠٢١-٢٠١٠ (١٢٧.٦) مليار دولاراً، وبلغ المتوسط السنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية (١٠.٦٣) مليار دولاراً، ولكن على المستوى السنوي هناك تفاوت في قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، كما موضح في الجدول إذ بلغت في عام ٢٠١٠ بلغت (٢٩.٢) مليار دولاراً، وبدأت بالانخفاض حتى سجلت اقل قيمة في عام ٢٠١٧ نحو (٣.٩) مليار دولاراً، عادت القيمة في الارتفاع حتى وصل عام ٢٠٢١ نحو (١٩.٣) مليار دولاراً، وبشكل عام تميزت الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية بالانخفاض التدريجي بسبب حملة القمع التي استهدفت كبار المسؤولين والمستثمرين وشخصيات اخرى في عام ٢٠١٧ ، مما أدى إلى زيادة تردد الشركات الاستثمارات العالمية الى المملكة، وجاءت جائحة فيروس كورونا مما أدى الى تفاقم المشكلات في تلك الاعوام لذلك نلاحظ ان نسبة الاستثمار الأجنبي من الناتج المحلي تعد نسبة ضئيلة فقد تم تسجيل اعلى نسبة في عام ٢٠١٠ وبلغت نحو (٥.٥%) من الناتج المحلي، فيما تم تسجيل اقل نسبة في عام ٢٠١٧ وبلغت نحو (٠.٢%) من الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية. ومما تقدم يعد الاستثمار احد اهم الركائز والعناصر المؤثرة في القوة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية، إذ تسعى الدول الى زيادة الاستثمارات الأجنبية فهي تؤثر على النمو الاقتصادي من خلال زيادة إنتاجية العوامل الإجمالية، وزيادة كفاءة استخدام الموارد البشرية والمادية في الاقتصاد. جدول (٦) مؤشر صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي ونسبته من الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠) (بمليار دولاراً)

السنة	صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي	نسبة الاستثمار الأجنبي من الناتج المحلي
٢٠١٠	٢٩,٢	٥,٥
٢٠١١	١٦,٣	٢,٤
٢٠١٢	١٢,٢	١,٧
٢٠١٣	٨,٩	١,٢
٢٠١٤	٨,٠	١,١

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

٢٠١٥	٨,١	١,٢
٢٠١٦	٧,٥	١,٢
٢٠١٧	٣,٩	٠,٢
٢٠١٨	٤,٢	٠,٥
٢٠١٩	٤,٦	٠,٦
٢٠٢٠	٥,٤	٠,٨
٢٠٢١	١٩,٣	٢,٣
المجموع	١٢٧,٦	١٨,٧

المصدر/ بالاعتماد على البنك الدولي، الاستثمار من الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٣/١/٢٥ .
<https://data.albankaldawli.org> الشكل (٦) مؤشر صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي ونسبته من الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠) ب(مليار دولاراً)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

٨_ مؤشر الإنفاق على البحث والتطوير يقصد بالإنفاق على البحث العلمي ما يتم تخصيصه للبحث العلمي من أموال من القطاعين الحكومي وغير الحكومي، وما يتم إنفاقه أيضاً من الشركات والمؤسسات الربحية التي تستثمر في البحث العلمي بهدف عوائد اقتصادية، وما يتم إنفاقه من قبل هيئات أو منظمات دولية، وتصنف مستويات الإنفاق على البحث العلمي بالنسبة إلى الإنتاج المحلي حسب عدة معايير دولية، فإذا كانت الإنفاق على البحث والتطوير (الباجوري، ٢٠١٥، ص٣):-

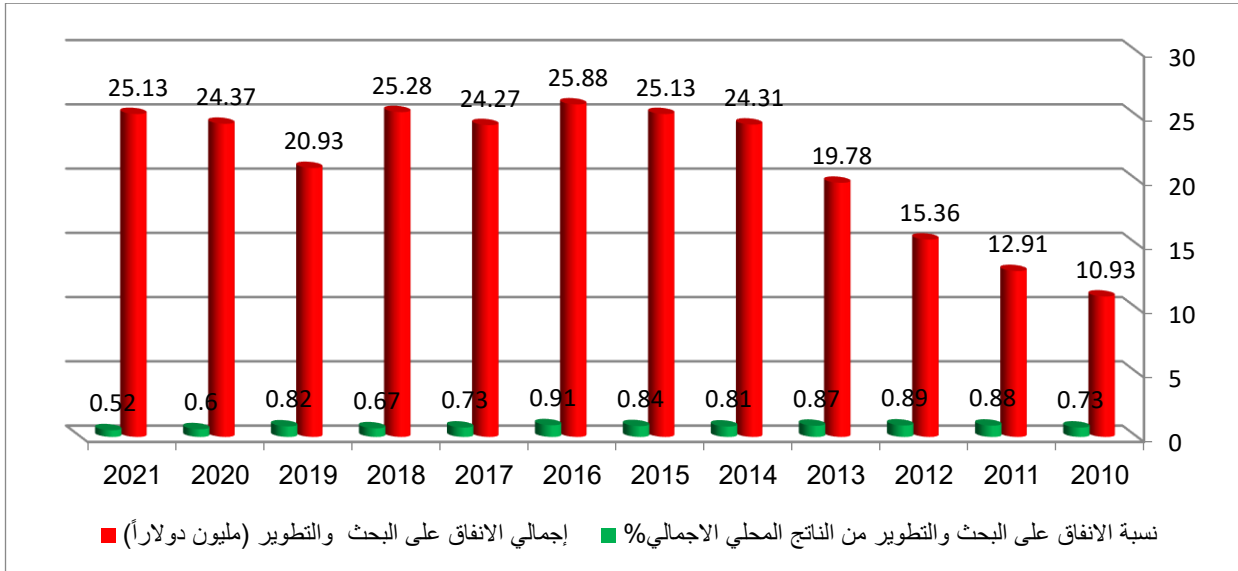
- ١_ أقل من ١٪ من الناتج المحلي يعد أداء البحث العلمي ضعيفاً جداً ودون المستوى المطلوب، فنسبة ١٪ هو معيار عالمي.
- ٢_ بين ١ و ١.٦٪ يعد أداء البحث العلمي في مستوى متوسط.
- ٣_ أكثر من ١.٦٪ يكون البحث العلمي في مستوى جيد لخدمة التنمية.
- ٤_ أكثر من ٢٪ يعد أداء البحث العلمي في المستوى المطلوب لعملية تطوير القطاعات وإيجاد تقنيات جديدة إذ يعد الإنفاق على البحث العلمي والتطوير من المؤشرات المهمة في تحديد نوعية الحياة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع لذلك فإن التفاوت في النمو بين الدول لا يرجع فقط إلى الاختلاف في الثروات فقط، كذلك يعود أيضاً إلى التفاوت في الإنفاق على البحث العلمي والتطوير، وإيضاً القدرة على تعظيم الاستفادة بما لديها من معرفة في المجالات الصناعية والاقتصادية، وهذا ما يجعلها تتفوق اقتصادياً (الغنيم، ٢٠١٨، ص١٩٨-١٩٩). وأن المملكة إحدى الدول التي أولت للبحث العلمي دوراً ضعيفاً في النمو الاقتصادي والقوة الاقتصادية لها يتبين من خلال جدول (٧) والشكل (٧) أن هناك تطور مستمر في الإنفاق على البحث والتطوير في المملكة العربية السعودية إذ بلغت عام ٢٠١٠ أدنى قيمة للإنفاق على البحث والتطوير، فيما بلغت أعلى قيمة عام ٢٠١٦ وبلغت نحو (٢٥.٨٨) مليون دولاراً، أما في عام ٢٠٢١ فقد بلغت نحو (٢٥.١٣) مليون دولاراً أما نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي فقد بلغت عام ٢٠١٠ (٠.٧٣٪) من الناتج المحلي الاجمالي، فيما بلغت أعلى نسبة عام ٢٠١٦ (٠.٩١٪) من الناتج المحلي الاجمالي، أما أقل نسبة في الإنفاق على البحث والتطوير عام ٢٠٢١ (٠.٥٢٪) في الناتج المحلي الاجمالي. جدول (٧) مؤشر الأنفاق على البحث والتطوير للمملكة العربية السعودية من الناتج المحلي الإجمالي والنسبة المئوية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (مليار دولاراً)	إجمالي الانفاق على البحث والتطوير (مليون دولاراً)	نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي %
٢٠١٠	٥٢٨.٢١	١٠.٩٣	٠.٧٣
٢٠١١	٦٧١.٢٤	١٢.٩١	٠.٨٨
٢٠١٢	٧٣٥.٩٧	١٥.٣٦	٠.٨٩
٢٠١٣	٧٤٦.٦٥	١٩.٧٨	٠.٨٧
٢٠١٤	٧٥٦.٣٥	٢٤.٣١	٠.٨١
٢٠١٥	٦٥٤.٢٧	٢٥.١٣	٠.٨٤
٢٠١٦	٦٤٤.٩٤	٢٥.٨٨	٠.٩١
٢٠١٧	٦٨٨.٥٩	٢٤.٢٧	٠.٧٣
٢٠١٨	٨١٦.٥٨	٢٥.٢٨	٠.٦٧
٢٠١٩	٨٠٣.٦٢	٢٠.٩٣	٠.٨٢
٢٠٢٠	٧٠٣.٣٧	٢٤.٣٧	٠.٦٠
٢٠٢١	٨٣٣.٥٤	٢٥.١٣	٠.٥٢

المصدر/ بالاعتماد على البنك الدولي، مؤشر الانفاق على البحث والتطوير، ٢٥/١/٢٠٢٣، الرابط <https://data.albankaldawli.org/indicator>.

الشكل (٧) مؤشر الأنفاق على البحث والتطوير للمملكة العربية السعودية من الناتج المحلي الإجمالي والنسبة المئوية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧) من خلال ما تقدم يمثل الانفاق على البحث والتطوير أحد أهم العناصر المهمة في زيادة قوة الدولة الاقتصادية، فتسعى الدول إلى زيادة الانفاق على البحوث وتطويرها لتحقيق نمواً صناعياً مهماً في سلم التطور العالمي، فكلما زاد الانفاق على البحوث زادت من قوتها وتأثيرها في المحيط الاقليمي والدولي، وان البحث العلمي واحداً من أبرز العناصر التي تعول عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠ الهادفة الى تطوير ونقل الاقتصاد السعودي وعدم الاعتماد على النفط والتحول إلى الاقتصاد المعرفي، زيادة على وجود بنية تحتية متطورة

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٦) الجزء (١) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٤

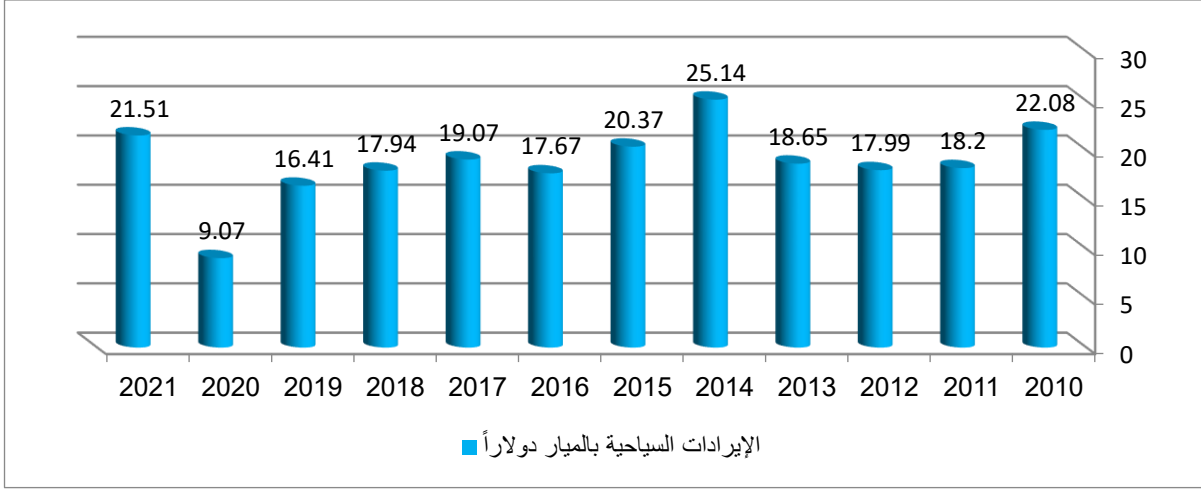
في المملكة العربية السعودية فمن خلال جدول (٧) يتبين ان نسبة الانفاق على التعليم لم تتجاوز ١٪ من الناتج المحلي في جميع السنوات اي ان الانفاق على البحث العلمي ضعيفاً جداً ودون المستوى، حسب المعايير الدولية في الانفاق على البحث والتطوير.

٩_ مؤشر تطور السياحة في المملكة العربية السعودية وتنامي عواندها تؤدي السياحة في المملكة العربية السعودية بأنماطها المختلفة دوراً كبيراً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وباتت تمثل مورداً مهماً وداعماً لاقتصاديات معظم دول العالم، فضلاً عن دورها الترفيهي، لذلك السياحة تمثل جزءاً مهماً في منظومة الخطط الاستراتيجية في عملية التنمية للبلد، إذ يتجه الاقتصاد السعودي حالياً لتتوسع مصادر الدخل الوطني، في ظل وفرة مجموعة من العوامل التي تركز عليها صناعة السياحة الناجحة كالمواصلات والمنتزهات والمنتجات والاسواق، وتعدّ سياحة الترفيه احدى أنماط السياحة في السعودية، فهي تشمل على السياحة الدينية، والاقتصادية، والثقافية. وتعدّ الاثار الاقتصادية للسياحة من الاعتبارات الهامة للتخطيط على مستوى الدولة والمنظمة، فإن السياحة مساهمة في النشاط الاقتصادي (الشمري، ٢٠١٨، ص ٧٢٤). وعملت المملكة العربية السعودية على تطوير قطاع السياحي باعتباره يمثل احد المقومات الاقتصادية والاستراتيجية في المملكة التي يمكن ان تعول عليه للقيام بدور حيوي وهام في تنوع القاعدة الاقتصادية وتحقيق عدد من أهداف التنمية كالنقل من الاعتماد على صادرات النفط، والعمل على تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وان المملكة العربية السعودية تعدّ السياحة مفتاح التحول نحو اقتصاد ما بعد النفط والعمل على تطوير هذه القطاع وتوظيفه والاستفادة منه للسعي لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، والاستفادة من العوائد السياحية في المملكة العربية السعودية (الشمري، ص ٧٢٥). تشير البيانات الاحصائية وكما موضح في جدول (٨) والشكل (٨) إلى وجود نمو سريع وكبير في قطاع السياحة في المملكة من حيث حجم عدد السائحين والايادات المالية لان المملكة العربية السعودية فهي تعدّ من اكثر الوجهات السياحية في دول العالم العربي، فقد شهدت ارتفاع عدد السائحين من (١٣,٢٥٠,٠٠٠) مليون سائح عام ٢٠١٠ إلى (٢٣,٠١٠,٠٠٠) مليون سائح عام ٢٠١٤ وبزيادة قدرها نحو (١٠) مليون سائح، إلى ان اعداد السائحين بده بالتراجع في السنوات اللاحقة نتيجة الاوضاع الامنية التي مرة بها المنطقة العربية من عمليات ارهابية في كل من العراق وسوريا واليمن ولبنان، عملت على تقليل الوجهات السياحية الى جميع المناطق العربية، فقد زار السعودية أكثر من (٣) مليون سائح عام ٢٠٢٠ مما ادى الى تقليل اليرادات السياحية، فيما تم ارتفاع اعداد السياح في ٢٠٢١ نحو (٦) مليون سائح. اما من حيث اليرادات السياحية فقد كانت مرتبطة بزيادة أعداد السائحين فقد وصلت اليرادات عام ٢٠١٤ نحو (٢٥.١٤) مليار دولاراً بعد ان كانت عام ٢٠١٣ نحو (١٨.٦٥) مليار دولاراً، اما في عام ٢٠٢٠ تم تسجيل اقل ايرادات مالية إذ بلغت (٩.٠٧) مليار دولاراً، وكان ذلك الانخفاض بسبب جائحة كورونا التي ضربت العالم مما ادى الى تقليل الحركة ومنع السفر بين دول العالم، فيما بلغت عام ٢٠٢١ نحو (٢١.٥١) مليار دولاراً، وتمت هذه الزيادة بسبب الاهتمام بمقومات السياحة ووضع خطط تنموية لتطوير قطاع السياحة للعمل على زيادة اعداد السائحين حسب رؤيه ٢٠٣٠ والتي تهدف الى وصل اعداد السائحين في ذلك العام إلى ١٠٠ مليون سائح في المملكة العربية السعودية جدول (٨) مؤشر أعداد السائحين والايادات السياحية في المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)

السنة	اجمالي السائحين بالمليون سائح	الإيرادات السياحية بالمليار دولاراً
٢٠١٠	١٣,٢٥٠,٠٠٠	٢٢.٠٨
٢٠١١	١٥,٧٧٦,٠٠٠	١٨.٢٠
٢٠١٢	١٩,٨٤٧,٠٠٠	١٧.٩٩
٢٠١٣	١٩,٩٣٤,٠٠٠	١٨.٦٥
٢٠١٤	٢٣,٠١٠,٠٠٠	٢٥.١٤
٢٠١٥	٢١,٨٣٤,٠٠٠	٢٠.٣٧
٢٠١٦	٢٠,٨٨٧,٠٠٠	١٧.٦٧
٢٠١٧	١٨,٦٠٧,٠٠٠	١٩.٠٧
٢٠١٨	١٧,٥٧٠,٠٠٠	١٧.٩٤
٢٠١٩	٢٠,٢٩٢,٠٠٠	١٦.٤١
٢٠٢٠	٣,٤٧٧,٠٠٠	٩.٠٧

٢١.٥١	٦.١٦٣.٠٠٠	٢٠٢١
-------	-----------	------

المصدر/ بالاعتماد على البنك الدولي، موجز الإحصاءات السياحية، للمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٣/٢/٤، الرابط <https://data.albankaldawli.org/indicator> الشكل (٨) الإيرادات السياحية في المملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٢١-٢٠١٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

الاستنتاجات

- 1- هناك تطور مستمر في مؤشرات الاقتصاد للمملكة العربية السعودية على جميع الاصعدة الاقتصادية وخلال المدة (٢٠٢١-٢٠١٠)
- 2- ان قطاع التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية يعد من اهم مؤشرات القوة الاقتصادية وذلك بسبب ارتفاع قيمة الصادرات بالمقارنة مع الواردات إذ سجل الميزان التجاري ارتفاعاً في جميع السنوات وذلك بسبب ارتفاع قيمة الصادرات السعودية على قيمة الواردات، وقد سجل اعلى ارتفاع له في عام ٢٠١١ إذ بلغ (٢٣٢.٤٦) مليون دولاراً، اما في المرتبة الثاني فقد جاء عام ٢٠١٢ إذ بلغت (٢٣٢.١٥) مليون دولاراً، وبعد ذلك سجل حجم الميزان التجاري تراجعاً ملحوظاً حيث سجل ادنى قيمة له في عام ٢٠١٥ إذ بلغ (٢٨.٧٩) مليون دولاراً بينما بلغت قيمة الميزان التجاري لعام ٢٠٢١ (١٢٣.١٧) مليون دولاراً.
- 3- أن قيمة الناتج المحلي الاجمالي للمملكة شهدت خلال السنوات (٢٠٢١-٢٠١٠) تصاعداً تدريجياً وباستمرار ما عدا تراجع في عام ٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ بسبب بعض الاضطرابات السياسية في عدة دول عربية، إذ سجلت اعلى قيمة للناتج المحلي الاجمالي لعام ٢٠٢١ إذ بلغت (٨٣٣.٥٤) مليار دولار.
- 4- بلغ حجم الاستثمار التراكمي للمملكة العربية السعودية للمدة ٢٠١٠-٢٠٢١ (١٢٧.٦) مليار دولاراً، وبلغ المتوسط السنوي لتدفقات الاستثمار الاجنبي في المملكة العربية السعودية (١٠.٦٣) مليار دولاراً، ولكن على المستوى السنوي هناك تفاوت في قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر.
- 5- وجود نمو سريع وكبير في قطاع السياحة في المملكة من حيث حجم عدد السائحين والايادات المالية لان المملكة العربية السعودية فهي تعد من اكثر الوجهات السياحية في دول العالم العربي، فقد شهدت ارتفاع عدد السائحين من (١٣,٢٥٠,٠٠٠) مليون سائح عام ٢٠١٠ إلى (٢٣,٠١٠,٠٠٠) مليون سائح عام ٢٠١٤ وازيادة قدرها نحو (١٠) مليون سائح.
- 6- هناك تطور مستمر في الاتفاقيات على البحث والتطور في المملكة العربية السعودية إذ بلغت عام ٢٠١٠ أدنى قيمة للاتفاقيات على البحث والتطوير، فيما بلغت اعلى قيمة عام ٢٠١٦ وبلغت نحو (٢٥.٨٨) مليون دولاراً، اما في عام ٢٠٢١ فقد بلغت نحو (٢٥.١٣) مليون دولاراً.

التوصيات

- 1- تعزيز التنوع الاقتصادي ومتابعة تنفيذ رؤية ٢٠٣٠ بشكل فعال، مع التركيز على القطاعات غير النفطية مثل السياحة والتكنولوجيا.
- 2- يجب ان تعمل المملكة العربية السعودية على وضع خطط شاملة لتطوير جميع القطاعات الاقتصادية
- 3- تعزيز التعاون الاقليمي والدولي وذلك عبر تأسيس منظمات مشتركة تعمل على تعزيز مستويات التبادل التجاري ورفع قيود السفر.
- 4- ضرورة العمل على إقامة علاقات اقتصادية مميزة لدعم موقعها الاقتصادي والسياسي.

- ٥- تحسين بيئة الأعمال وتسهيل الإجراءات الإدارية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمحلية.
٦- تعزيز العلاقات الدولية وتوسيع الشراكات الاقتصادية مع دول جديدة لتعزيز التجارة والاستثمار.

الهوامش

١. الجبوري, احمد حمد اسود , القوة الاقتصادية لتركيا وآثارها الجيوبوليتيكية على منطقة المشرق العربي, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة تكريت, كلية الآداب, ٢٠٢٢, ص ١٢٣.
٢. الشاذلي, أحمد واخرين, التجارة العربية البينية: الواقع والتحديات والآفاق المستقبلية, صندوق النقد العربي, دراسات اقتصادية, العدد (٩٧), ٢٠٢٢, ص ٣.
٣. سيان, سيروان عارب صادق , الانعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتصادية على الامن الاقليمي لدول مجلس تعاون الخليج العربية, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية, جامعة الموصل, ٢٠٠٧, ص ٨٠.
٤. نعيم, معتز , اثر الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في سوق العمل في الجمهورية السورية, مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد (٢٣), العدد الثاني, ٢٠٠٧, ص ٢٢٣.
٥. العتبي, مساعد منير المرشدي , الابعاد الامنية لانضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة العالمية, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الدراسات العليا, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, ٢٠٠٨, ص ٢-٨.
٦. الزيون, عطا الله علي , التجارة الخارجية, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٥, ص ١٧.
٧. طالب, فاطمة الزهراء بن , أثر تغيير سعر صرف على الميزان التجاري, دراسة قياسية لحياة الجزائر, (١٩٧٠-٢٠١٠), رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية (غير منشورة) جامعة بسكرة, الجزائر, ٢٠١٣, ص ٦٨.
٨. الصاوي, عبد الحافظ , خرائط القوة الاقتصادية لتركيا, المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية, ٢٠١٦/٦/٢٠٠٠, ص ٤.
٩. البهلول, هادية العود , واقع البحث العلمي في البلدان العربية: المعوقات ومقترحات , مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية, ٢٠٢١, ص ٦٢.
١٠. الباجوري , خالد عبد الوهاب البنداري , تأثير البحث العلمي على النمو الاقتصادي في الدول العربية, ٢٠١٥, ص ٣.
١١. الغنيم, خالد , الابعاد الاقتصادية لسياحة الترفيه في المملكة العربية السعودية, مجلة اسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية, ٢٠١٨, ص ١٩٨-١٢٢.
١٢. الشمري , هيفاء , مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية ورؤية ٢٠٣٠, طريق العلوم التربوية والاجتماعية, المجلد ٥, العدد ١٠, ٢٠١٨, ص ٧٢٤.

١. Al-Jubouri, Ahmed Hamad Aswad, Turkey's Economic Power and Its Geopolitical Impacts on the Levant
٢. Al-Shazly, Ahmed and others, Inter-Arab Trade: Reality, Challenges and Future Prospects, Arab Monetary
٣. Sian, Sirwan Arab Sadiq, Geopolitical Implications of the Problem of Economic Dependency on the Regional Security of the Gulf Cooperation Council Countries, Master's Thesis (Unpublished), College of Education,
٤. Naim, Moataz, The Impact of Joining the World Trade Organization on the Labor Market in the Syrian Republic, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume (23), Issue Two, 2007, p. 223.
٥. Al-Atabi, Mosaed Mounir Al-Marshadi, The Security Dimensions of the Kingdom of Saudi Arabia's Accession to the World Trade Organization, PhD Thesis (Unpublished), College of Graduate Studies,
٦. Al-Zayoun, Atallah Ali, Foreign Trade, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman, 2015, p. 17.
٧. Taleb, Fatima Al-Zahraa Bin, The Impact of Changing the Exchange Rate on the Trade Balance, A Standard Study of the Life of Algeria, (1970-2010), Master's Thesis in Economic Sciences (Unpublished), University of
٨. Al-Sawy, Abdel-Hafiz, Maps of Turkey's Economic Power, Egyptian Institute for Political and Strategic
٩. Al-Bahlol, Hadiya Al-Oud, The Reality of Scientific Research in Arab Countries: Obstacles and Proposals for Development (The Case of Tunisia), Issue 5, Future of Social Sciences Journal, 2021, p. 62.
١٠. Al-Bajoury, Khaled Abdel-Wahab Al-Bandari, The Impact of Scientific Research on Economic Growth in Arab Countries, Faculty of Economics and Administration, Misr University for Science and Technology, 2015, p.
١١. Al-Ghanim, Khaled, The Economic Dimensions of Recreational Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia, Assiut Journal of Sports Education Sciences and Arts, 2018, pp. 198-199.
12. Al-Shammari, Haifa, The Elements of Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia and Vision 2030, Path of Educational and Social Sciences, Volume 5, Issue 10, 2018, p. 724.